

المحاضرة الرابعة: المقومات الأساسية لاتخاذ القرارات الاستثمارية، مبادئه، وأسسها

1. المقومات الأساسية لاتخاذ القرارات الاستثمارية: تتجلى في:

أ. الإستراتيجية الملائمة للاستثمار: تختلف هذه الإستراتيجية باختلاف أولويات المستثمرين والتي تتأثر بعدة عوامل: الربحية، السيولة، الأمان، فالربحية تتمثل في معدل العائد، أما السيولة والأمان يتوقفان على مدى تحمل المستثمر لعنصر المخاطرة.

ب. أنواع المستثمرين:

* المستثمر المحافظ: وهو الذي يعطي عنصر الأمان والأولوية؛

* المستثمر المضارب: وهو الذي يعطي عنصر الربحية الأولية؛

* المستثمر المتوازن: وهذا النوع يمثل النمط الأكثر عقلانية والذي يوازن بين العائد والمخاطرة.

2. المبادئ العلمية في اتخاذ القرارات الاستثمارية: عند اتخاذ القرار الاستثماري لا بد من أخذ عاملين بعين الاعتبار:

أ. العامل الأول: أن يعتمد اتخاذ القرار الاستثماري على أسس علمية ولتحقيق ذلك لا بد من اتخاذ الخطوات التالية:

- تحديد الهدف الأساسي للاستثمار؛

- تجميع المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار؛

- تقييم العوائد المتوقعة للفرص الاستثمارية؛

- اختيار البديل أو الفرصة الاستثمارية المناسبة للأهداف المحددة.

ب. العامل الثاني: يجب على متخذ القرارات أن يراعي بعض المبادئ عند اتخاذ القرار منها:

- مبدأ تعدد الخيارات أو الفرص الاستثمارية؛ ع- مبدأ الخبرة والتأهيل؛

- مبدأ الملاءمة (أي اختيار المجال الاستثماري)؛

- مبدأ التنوع أو توزيع المخاطر الاستثمارية.

3. أسس اختيار الاستثمارات: يتم اختيار المشروع الاستثماري الذي يتميز بخصائص تتوافق مع أهداف المؤسسة من حيث تكلفة الحيازة، العمر الإنتاجي، القيمة الباقية، طرق التسديد والمداخيل الصافية التي ينتظر الحصول عليها، وفيما يلي شرح لهذه الأسس¹:

¹ صفيح صادق، يقور احمد، مرجع سابق، ص151.

أ. تكلفة الحيازة : تتمثل تكلفة الحيازة في ثمن حيازة الأصول مضافاً إليها مجموع تكاليف الاقتناء الأخرى الملحقة، وكذا تكاليف وضعها في أماكنها بالإضافة إلى الرسوم المدفوعة ما عدا الرسم على القيمة المضافة القابل للاسترجاع.

ب. العمر الإنتاجي: هو مدة الانتفاع التي تتوقع المؤسسة استعمال الأصل فيها، ويعبر عنه عادة بمدة اهتلاك المشروع الاستثماري.

ج. القيمة المتبقية للمشروع الاستثماري: تمثل المبلغ الصافي الذي تتوقع المؤسسة الحصول عليه مقابل بيع الأصل المعني عند انتهاء مدة منفعته بعد خصم تكاليف الخروج المنتظرة.

د. التدفقات الصافية للخزينة للمشروع الاستثماري: تمثل الإيرادات الصافية التي ينتجها المشروع الاستثماري في نهاية كل سنة من سنوات الانتفاع (العمر الإنتاجي)، وتساوي الفرق بين الإيرادات التي تنشأ عن المشروع $R_1, R_2, R_3 \dots \dots R_n$ ، والنفقات التي تصرف عليه $D_1, D_2, D_3, \dots \dots D_n$

$$FNT_n = CFN_n = R_n - D_n$$